الإنصاف في بيان أسباب الاختلاف (الإنصاف للدهلوي)

مهران قال كان أبو بكر إذا ورد عليه الخصم نظر في كتاب ا فان وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به وان لم يكن في الكتاب وعلم من رسول ا A في ذلك الأمر سنة قضى بها فان أعياه خرج فسأل المسلمين وقال أتاني كذا وكذا فهل علمتم أن رسول ا A قضى في ذلك بقضاء فربما اجتمع إليه النفر كلهم بذكر عن رسول ا A فيه قضاء فيقول أبو بكر الحمد الذي جعل فينا من يحفظ علينا علم نبينا فإن أعياه أن يجد فيه سنة عن رسول ا A جمع رؤوس الناس وخيارهم فاستشارهم فاذا اجتمع رأيهم على أمر قضى به .

وعن شريح أن عمر بن الخطاب كتب إليه إن جاءك شيء في كتاب ا فاقض به ولا يلفتك عنه الرجال فان جاءك ما ليس في كتاب ا فانظر سنة رسول ا A فاقض بها فإن جاءك ما ليس في كتاب ا ولم يكن فيه سنة رسول ا A فانظر ما اجتمع عليه الناس فخذ به فان جاءك ما ليس في كتاب ا ولم يكن فيه سنة رسول ا A ولم يتكلم فيه أحد قبلك فاختر أي الأمرين شئت إن شئت أن تجتهد برأيك ثم تقدم فتقدم وإن شئت أن تتأخر فتأخر ولا أرى التأخر إلا خيرا لك .

وعن عبد ا بن مسعود قال أتى علينا زمان لسنا نقضي